تأثير القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية في توجهات الرأي العام الليبي تجاه تداعيات أحداث الثورة الليبية 2011

أمجد بشير أحمد الطبال (*)

إشراف :أ.د / نسمة أحمد البطريق(**)

مقدمة:

يعتبر الإعلام أحد أبرز وجوه الإتصال الذي يعد جزء ضروري في المجتمع الإنساني. وقد عرف الإنسان الإعلام منذ وجوده على الأرض بسبب حاجته لنقل المعلومات وقد مارسه بطرق فطرية ووسائل بدائية، ثم تطورمن شكله البدائي الذي يعتمد الاتصال المباشر بين المرسل والمستقبل إلى أشكال عديدة عرفتها البشرية بالتزامن مع التطورات التي طرأت عليها على مر العصور. وقد ظل الإعلام منذ القديم يحظى بالأهمية التي يستحقها بإعتباره وسيلة فعالة في نقل الأخبار وتواصل الناس وصنع الرأي العام وتوجيه الأفكار. وفي عصرنا الحاضر تعاظمت أهمية الإعلام وأصبح بوسائله المختلفة و بفلسفته الواسعة أقوى أدوات الاتصال العصرية لما له من قدرات هائلة على التأثير النفسي على الأفراد والسيطرة الفكرية وإقناع الجمهور في المجتمعات المختلفة، والتحكم في سلوكياتهم وتوجيههم. فالإعلام يقوم بدور هام في المجتمع ويؤدي دورا اجتماعيا لجميع فئاته من إعلام وتثقيف وترفيه, فهو يقوم بتقريب المفاهيم المختلفة بين الأفراد في المجتمع فيتعرف هؤلاء علي كل ما يتعلق بهذا المجتمع من قضايا وانجازات سياسية واجتماعية وثقافية[1], وفي المقابل, يمكن أن يكون الإعلام أداة لصراع العقائد والمصالح, ووسيلة للدعاية والحرب والنفسية. وفي ظل ثورة الاتصال والمعلومات التي شهدها العالم مؤخرا و تطور وسائل التقنية الحديثه وإستخدامها في مجال الإعلام, تحول الإعلام في عصرنا الحالي إلي قوة ضاربة لها سطوتها وتأثيرها العميق في الفرد والمجتمع والدولة وهي قوة لها تأثيرها في صياغة المفاهيم وتحديد المواقف وتشكيل الذهنيات وصناعة الرأي العام المحلي والعالمي. حيث ساهمت ثورة الإتصالات وظهور الأقمار الصناعية

(*) باحث دكتوراه

(**) الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

التي تجوب الفضاء على مدار الساعة إلى تعدد وانتشار وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التي لم تعد مجرد مصدر للأخبار أو أداة للترفيه، بل أنها أضحت تساهم بشكل كبير في صياغة الآراء والقيم، ويمكنها أن ترفع من درجة الوعي مختلف فئات الشعب تجاه مواضيع معينة، كما يمكنها تعبئة الرأي العام في إتجاه هي تريده بالذات.(2)

وبالرغم من تنوع وتعدد وسائل الإعلام وإنتشارها سواء وسائل الإعلام العامة أو الإلكترونية وغيرها من الوسائل الأخري التي تعتبر أيضا ذات أهمية لدي الجمهور لأنها بمثابة المنبر الذي يعبر خلاله الأفراد داخل المجتمع عن أنفسهم، خاصة في الدول التي تعاني من قمع الحريات إلا أنها لم تستطع أن تنهي تأثير القنوات التلفزيونية لما تملكه الأخيرة من قدرات وإمكانيات فنية كبيرة وقدرة علي التأثير علي الرأي العام ومخاطبة كافة فئات المجتمع بمختلف أعمارهم ومستوياتهم المعيشية والثقافية والتأثير الفاعل فيهم. فالقنوات التلفزيونية اليوم أصبحت مصدرا أساسيا للتثقيف وإكتساب المعارف والحصول علي المعلومات والأخبار لدي الجمهور. ومع حدوث أزمات أو أضطرابات في دولة ما أو اقليم معين من العالم, يزداد إعتماد الأفراد علي وسائل الأعلام بشكل عام والفضائيات التليفزيونية بشكل خاص بغية التعرف علي مجريات الأحداث والوقوف علي الحقيقة بكل تفاصيلها. وبما أن الفضائيات أصبحت أداة مؤثرة علي الجمهور لما لها من قدرات في الإقناع والتأثير النفسي على الأفراد والتحكم في سلوكهم وتوجهاتهم, وترتيب أولوياتهم, تهدف بعض الفضائيات لإتباع سياسات معينة بغية تنفيذ أجندتها وتحقيق أهدافها.

وهو ما أبرزته التطورات السياسية و"الثورات" التي شهدها العالم العربي مؤخرا حيث أوضحت ما يمكن للفضائيات التليفزيونية أن تقوم به من دور فعال حين تحولت في كثير من الأحيان إلي صانع رئيسي ومحرك للأحداث بفعل شموليتها في التغطية وسرعتها في نقل الأخبار ولإمتلاكها كل وسائل التقنية الحديثة التي تسهل عملية تمرير رسائلها ووصولها إلي مختلف فئات المجتمع دون قيود.

فالأحداث التي شهدتها ليبيا مطلع العام 2011 برهنت بشكل واضح علي أهمية الدور الذي قامت به الفضائيات أثناء تغطيتها لأحداث الثورة الليبية بدءا من إندلاع شرارتها وخروج عدد المظاهرات والإحتجاجات المناهضة للنظام الليبي السابق في بعض مدن الشرق الليبي كالبيضاء ودرنة وبنغازي, وإنتهاءا بمقتل العقيد معمر القذافي. حيث بادرت حينها العديد من الفضائيات العربية والأجنبية الموجهة باللغة

العربية مثل (الحرة الأمريكية, بي بي سي البريطانية, وفرنسا 24 الفرنسية) بتغطية أحداث الثورة الليبية بشكل مكثف خاصة في أيامها الأولي وتفرغت تماما لنقل كل مايجري في الساحة الليبية من أحداث بشكل مستمر ومتواصل عبر تغطية إعلامية واسعة ومكثفة شملت إستضافات ومقابلات مع محللين من داخل وخارج ليبيا بالإضافة إلي الأخبار والتقارير والصور التي قامت ببثها عبر مساحات واسعة من البث المباشر, وإنتهاءا بمقتل العقيد معمر القذافي.

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها :

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتركز مشكلة الدراسة في تحليل طبيعة الدور الذي قامت به هذه الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية (الحرة الأمريكية – فرنسا 24 الفرنسية – بي بي سي البريطانية) في تغطيتها لأحداث ثورة فبراير الليبية وتداعياتها في التأثير علي المواطن الليبي, والوقوف علي اتجاهات التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي الناتج عن اعتماد الجمهور الليبي علي القنوات عينة الدراسة, والكشف عن تأثير التوجهات السياسية لتلك القنوات من خلال تغطيتها ومعالجتها لأحداث الثورة الليبية بتداعياتها المختلفة علي توجهات الرأي العام الليبي في إطار المتغيرات المختلفة التي ترصدها هذه الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- محدودية الدراسات التي أجريت حول التغطية الإعلامية لأحداث الثورة الليبية 2011 خاصة تلك التي إهتمت بالوقوف علي الدور الذي لعبته القنوات التلفزيونية الفضائية الموجهة بالعربية خلال الثورة والفترة التي تلت أحداث الثورة.

2- تسهم الدراسة في التعرف علي السياسات والأجندات التي تسعي القنوات الدولية الموجهة بالعربية الي تحقيقها بما يتعلق بالأحداث والاضطرابات التي تشهدها المنطقة من خلال نموذج الثورة الليبية.

3- إبراز الدور الذي قامت به القنوات الفضائية الموجهة بالعربية في تحقيق الأجندات الغربية من خلال القنوات الموجهة في ليبيا والوقوف علي قدرتها علي التأثير في توجهات الرأي العام الليبي طبقا لرؤيتها ومصالحها وتوجهاتها تجاه

النظام الليبي والثورة الليبية من خلال التعرف علي مدي الإتساق بين ما بثته هذه القنوات من أخبار وما كان يحدث في أرض الواقع طيلة فترة تغطيتها لإحداث الثورة في ليبيا.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1- التعرف علي مدي كثافة تعرض الجمهور الليبي للفضائيات الموجهة باللغة العربية "محل الدراسة".

2- الوقوف علي مدي إلتزام الفضائيات الموجهة باللغة العربية "محل الدراسة "بالمعايير المهنية والحرص علي الموضوعية والحيادية من خلال التغطية الشاملة التي قامت بها هذه القنوات لكل مجريات الأحداث في ليبيا علي مدار الساعة والتي لعبت دورا هاما وملموس في توجيه وحشد المتظاهرين.

3- الوقوف علي تأثير الفضائيات الموجهة باللغة العربية "محل الدراسة" على المشاهد الليبي خلال أحداث الثورة الليبية ومدى استجابة الجمهور الليبي لما تبثه هذه القنوات من أخبار مصحوبة ببرامج تسجيلية مصورة "Reportage" ومشاهد بثت في هذه القنوات على أنها من أرض الواقع إما عن طريق مراسلي هذه القنوات أو عن طريق ما تم تصويره من قبل ما قيل إنهم شهود عيان.

4- دراسة التأثيرات الناتجة عن تعرض الجمهور الليبي للقنوات الفضائية الموجهة بالعربية "محل الدراسة" في تناولها لوقائع وأحداث الثورة الليبية وتحديد طبيعة هذا التأثير من الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية.

رابعاً: الدراسات السابقة:

- **المحور الأول: دور القنوات الفضائية في تشكيل توجهات الرأي العام:**

(1) **دراسة أحمد فاروق رضوان (2012) "إعتماد الجمهور المصري علي وسائل الاعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011"**[3]**:** سعت الدراسة للتعرف علي مدي كثافة إستخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة خلال أحداث ثورة 25 يناير 2011 والتعرف علي أهم العوامل المؤثرة في إعتماد علي تلك الوسائل وكيفية التفاعل معها ومعرفة مدي تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالإعتماد علي وسائل الإعلام أثناء ثورة يناير المصرية. وتوصلت الدراسة إلي أن القنوات الإخبارية

العربية مثل قناة الجزيرة وقناة العربية جاءتا فى مقدمة وسائل الإعلام التى تابع من خلالها أفراد العينة أحداث وأخبار الثورة، يليها الصحف الخاصة المصرية ثم القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية مثل BBC البريطانية وقناة الحرة الأمريكية, كما أوضحت النتائج تعدد العوامل التى دفعت أفراد العينة إلى متابعة وسائل إعلامية بعينها أثناء الثورة حيث جاء من أهم هذه العوامل وفقاً لتقديرات أفراد العينة سرعة نقل الأحداث ومتابعتها بصورة مستمرة لتغطية كافة تطوراتها، إلى جانب تدعيم الأخبار الخاصة بالثورة بالصور أو مشاهد الفيديو المصورة التى توثق الحدث وتدلل عليه.

(2) دراسة طارق الشوربجي (2011): "حول المعالجة الإخبارية لقضايا العالم الإسلامي في التليفزيون المصري ودورها في تشكيل معرفة الجمهور وإتجاهاته"[4] حيث سعت الدراسة للتعرف علي سمات وأطر المعالجة الإخبارية لقضايا العالم الإسلامي في التليفزيون المصري ودورها في معرفة تشكيل الجمهور واتجاهاته من خلال دراسة العلاقة بين حجم تعرض الجمهور لأطر المعالجة الإخبارية لهذه القضايا, وإدراك الجمهور لبروز القضايا محل الدراسة وتقييمه لها. وأوضحت نتائج الدراسة إهتمام المعالجة الإخبارية للتليفزيون المصري بقضايا العالم الإسلامي حيث جاءت في مقدمة القضايا التي تم تناولها بنسبة بلغت 44% من إجمالي عينة الدراسة, أوضحت النتائج أيضا أن الموضوعات ذات الطابع السياسي جاءت في مقدمة البرامج التي تم تناولتها البرامج الإخبارية بنسبة 44% تليها الموضوعات الثقافية بنسبة 12% ثم الموضوعات العسكرية بنسبة 9% وأخيرا الإقتصادية بنسبة 9% أيضا, كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن الأخبار السياسية جاءت في مقدمة أنواع الأخبار التي تم تناولها في البرامج الإخبارية بنسبة 48%, تليها الأخبار العسكرية بنسبة 11%, ثم الأخبار الإقتصادية بنسبة 10%.

(3) دراسة رغدة محمد عيسي (2009): "حول معالجة الإذاعة والتلفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها"[5] قام الباحث من خلال هذه الدراسة بتسليط الضوء علي كيفية طرح ومناقشة ومعالجة برامج الإذاعة والتليفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري والدور التي تقوم به تجاه تشكيل اتجاهات الرأي العام لدي الجمهور وذلك من من خلال تحليل عينة من البرامج المتنوعة التي تعرض علي القناتين الأولي والثالثة

بـالتليفزيون المصـري والبرنـامج العـام بالإذاعـة المصـرية وإذاعـة الشـباب والرياضة. وتوصلت الدراسة إلي أن الإتجاه العام نحو موضوعات قضايا العمل التي تناولتها القنوات التليفزيونية شكل جانبا إيجابيا بلغ نسبة 44.33% وجانبا سلبيا بلغ نسبة 38.6% و جانب محايد بنسبة 15.7%. وأوضحت نتائج الدراسة أيضا أن الهدف الأول من القضايا المطروحة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية محل الدراسة هو طرح حجم القضية والمشكلة بنسبة 98.6% وتقديم أسباب المشكلة بنسبة 70% ثم تقديم النتائج المترتبة علي المشكلة بنسبة 64.3%.

(4) **دراسة بشار عبدالرحمن (2007): حول دور الراديو في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية**[6] سعي الباحث من خلال هذه الدراسة للتعرف علي دور الراديو في تشكيل المعارف لدي النخبة اليمنية. وتوصلت الدراسة إلي أن النشرات الإخبارية جاءت فى مقدمة البرامج التى تحرص النخبة الفكرية اليمنية على متابعتها فى القنوات الفضائية العربية, وخلصت نتائج إلي إرتفاع نسبة مشاهدى النشرات الإخبارية فى القنوات الفضائية حيث بلغت نسبة المشاهدة بصفة منتظمة دائماً 81.5%, وأوضحت النتائج أيضا أن إذاعة BBC لندن جاءت في المرتبة الأولي كأكثر إذاعة متابعة لدي المبحوثين عينة الدراسة لمشاهدة نشرات الأخبار ثم إذاعة مونت كارلو الفرنسية ثم إذاعة سوا الأمريكية.

(5) **دراسة إيناس محمد مسعد فهمي (2006): حول أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تكوين الرأي العام المصري تجاه القضايا الدولية"**[7]**:** سعي الباحث من خلال هذه الدراسة للتعرف علي إستراتيجية الأفراد في التعامل مع وسائل الإتصال "الإنترنت" وكيف أثرت هذه الوسائل علي إتجاهات الرأي العام تجاه القضايا الدولية.و أشارت نتائج الدراسة إلي أن التلفزيون جاء في مقدمة وسائل الإعلام كأول وسيلة إعلامية تعرف من خلالها المبحوثين علي كل من أحداث 11 سبتمبر وكذلك الحرب الأمريكية علي العراق, وأشارت أيضا إلي أن إتجاهات عينة الدراسة شديدة السلبية نحو تهديد الإدارة الأمريكية بشن حرب علي العراق وتعاطفها مع العراق في مواجهة الولايات المتحدة, و أشارت النتائج أيضا أن غالبية عينة الدراسة من المبحوثين من مستخدمي الإنترنت والوسائل التقليدية ترفض حادث الحادي عشر من سبتمبر وإن زاد الرفض وسلبية الإتجاه نحو الحادث لدي عينة مستخدمي الإنترنت.

(6) **دراسة أيمن محمود موسي (2006) "حول اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية خلال الأزمات"**[8] قام الباحث من خلال هذه الدراسة التطبيق علي القنوات الفضائية بشكل عام خلال خلال تغطيتها لمختلف الأزمات المحلية والعربية والعالمية من خلال نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة إلي أن التغطية الحية للأحداث في موقعها فور وقوعها جاءت كسبب دائم لحرص المبحوثين علي مشاهدة القنوات الفضائية فى الترتيب الأول بالنسبة لبقة الأسباب الأخرى, كما أن إنفراد القنوات الفضائية الإخبارية بعرض أخبار غير موجودة في الوسائل الإعلامية الأخرى جاء في الترتيب الأول بنسبة 47 % لدي المبحوثين , وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلي أن نشرات الأخبار جاءت في الترتيب الأول من أشكال البرامج والمواد الإعلامية التي يفضل المبحوثين مشاهدتها علي القنوات الفضائية الإخبارية العربية والأجنبية.

(7) **دراسة عبدالحميد طاهر الزوي (2001) حول "الهوائيات الفضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الشباب في المجتمع الليبي"**[9] قام الباحث من خلال هذه الدراسة بتسليط الضوء علي الدور التي تقوم به القنوات التليفزيونية الفضائية التي انتشرت بشكل كبير داخل أوساط المجتمع الليبي بعد ظهور الدش والأثار الناجمة عن البرامج التي تبثها هذه القنوات علي إتجاهات الرأي العام الليبي وتوجهات الشباب. وتوصلت الدراسة إلي وجود تأثير كبير للبرامج التي تبثها الفضائيات التلفزيونية علي الجمهور الليبي بمختلف شرائحه ومختلف فئاته العمرية, وأكدت النتائج أيضا تأثير البرامج المقدمة من قبل القنوات التليفزيونية علي بعض العادات والتقاليد المتأصلة في المجتمع الليبي وقامت بإحداث بعض التغيرات في العادات والتقاليد التي لم تكن موجودة قبل وجود الدش.

- **المحور الثاني: حول تناول القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية للأحداث والقضايا العربية:**

(1) **دراسة داليا عثمان إبراهيم (2012) "حول المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الموجهة باللغة العربية"**[10] اهتمت الدراسة برصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية فى القنوات الموجهة باللغة العربية وسمات هذه المعالجة والمقولات الرئيسية حولها والقوي الفاعلة فيها والتعرف علي أطر الأسباب والحلول لتلك القضايا وذلك بالتطبيق علي قنوات الحرة الأمريكية – العالم الإيرانية – فرنسا 24. وتوصلت نتائج

التحليل الكيفي بالقضية السورية تأثير سياسيات الدول الباثة للقناة علي المعالجة الإخبارية في قناة العالم الإيرانية تدعم النظام السوري علي عكس من قناتي الحرة الأمريكية وفرنسا 24 الفرنسية. وفيما يخص النشرات, فقد ثبتت الدراسة ارتفاع نسبة الأخبار التي تقدمها جميعها من خلال مذيع ومادة فيلمية أو تسجيلية بنسبة 33.5% ثم يليها مذيع ورسائل مراسلين31.5%, وأيضا ارتفاع نسبة فئة (الخبر السياسي) إلي 74.5% من إجمالي العينة ويليها (الخبر الأمني) 12% ثم (الخبر العسكري) 7%.

(2) **دراسة محمد شريف أمين (2012) "حول المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي فرنسا 24 والحرة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية"**[11] اهتمت الدراسة بتحليل المعالجة الاخبارية لقضايا الشرق الأوسط فى قناتى فرنسا 24 والحرة الأمريكية وذلك للمقارنة بين كيفية تناول كلتا القناتين لقضايا الشرق الأوسط ورصد مدى علاقة هذا التناول بالتوجه السياسي للدولتين الباثتين لهما وأوضحت نتائج الدراسة اتفاق السياسة التحريرية والفنية للقناتين مع سياسة الدولتين الباثتين للقناتين وهما الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. حيث أكدت الدراسة علي أن كل قناة حرصت بشكل كبير علي إبراز وتوضيح دور دولتها الباثة, وأوضحت نتائج الدراسة أيضا أن قناة فرنسا 24 حاولت أن تكون أكثر موضوعية في معالجتها لقضايا الشرق الأوسط مقارنة بقناة الحرة الأمريكية.

(3) **دراسة فاطمة شعبان محمد صالح (2011): "حول المعالجة الاخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية"**[12] **دراسة مقارنة بين كلا من قنوات العالم الايرانية, النيل للأخبار المصرية, والحرة الامريكية وانعكاسها علي الجمهور المصري":** قام الباحث من خلال هذه الدراسة بإجراء مقارنة بين السياسة الإعلامية الأمريكية والإيرانية والمصرية لبحث كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية, وكشفت نتائج الدراسة عن وجود إختلافات بين القنوات الثلاث محل الدراسة في أساليب إبرازها للقضايا المتعلقة بالشرق الأوسط السياسية والأمنية, مع وجود إهتمام تقارب في أساليب إبرازها للأخبار المتعلقة بهذه القضايا, وأظهرت نتائج الدراسة أيضا إختلافات واضحة بين الفضائيات محل الدراسة حسب معالجتها للأخبار, حيث كانت قناة العالم الإيرانية الأكثر إستخداما للأخبار البسيطة في عرض الأخبار المتعلقة

بالقضايا محل الدراسة, بينما جاءت كلا من قناتي النيل الإخبارية والحرة الأمريكية هم الأكثر إستخداما للقضايا المركبة.

(4) **دراسة سالي أحمد جاد (2010): حول "أساليب الدعاية السياسية في القناة الفضائية الاسرائيلية الموجهة باللغة العربية"**[13] دراسة مسحية: سعت الدراسة لتحليل الأساليب والتكنيكات الدعائية التي تعتمد عليها القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية وذلك من خلال تحليل المادة الخبرية المذاعة علي هذه القناة وعلي مدار ثلاثة أشهر كاملة وتسليط الضوء علي أهم الأطروحات السياسية التي تقدمها القناة عينة الدراسة. وأكدت نتائج الدراسة أن الأخبار السياسية والعسكرية جاءتا من أبرز الأخبار التي تهتم بتقديمها القناة عينة الدراسة عبر نشراتها الإخبارية وبلغت نسبة الأخبار السياسية 46.7% ثم الأخبار العسكرية بنسبة 25.3%, وأكدت النتائج أيضا أن الأخبار ذات الإتجاه السلبي سادت بصورة كبيرة واحتلت المرتبة الأولي بنسبة (50.5%) مقارنة بنسبة الأخبار ذات الإتجاه الإيجابي والتي بلغت نسبتها (13.5%), كما أكدت النتائج أيضا بأن النشرات الإخبارية في تغطيتها القضايا والموضوعات والأحداث المختلفة تميل إلي عرض جانب واحد من جوانب الخبر حيث بلغت مسبة (59.9%) بينما بلغت نسبة عرض عدة جوانب الخبر (13.5%)

(5) **هبة حسين عبدالوهاب (2010): حول مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة**[14] قام الباحث بهذه الدراسة بهدف التوصل إلي مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربي والأجنبية كما تراها عينة الصفوة المصرية. وتوصلت الدراسة إلي أن المجال الإخباري جاء علي رأس المجالات التي يفضل الصفوة متابعتها داخل القنوات الفضائية بنسبة 100%, كما توصلت نتائج الدراسة إلي أن 55% من أفراد عينة الدراسة يعتمدون علي القنوات الإخبارية الفضائية لإنتقاء الأخبار والأحداث الجارية, كما جاء علي رأس أسباب تفضيل مشاهدة القنوات الإخبارية عبارة "لأنها تعرفني بإخبار مصر والعالم" بنسبة 63.2%. كما جاءت القنوات الإخبارية العربية علي رأس القنوات التي يفضل الصفوة مشاهدتها لمعرفة الأخبار والأحداث الجارية تليها القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية.

(6) دراسة هبة يحي عطية (2005): حول "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة "TV 5" الفرنسية الدولية وقناة الجزيرة القطرية"[15] دراسة تحليلية مقارنة: قام الباحث من خلال هذه الدراسة بتسليط الضوء علي المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناتي TV5 الفرنسية الدولية وقناة الجزيرة القطرية. وأكدت نتائج الدراسة علي اعتماد الصفوة المصرية على قناة الجزيرة القطرية كمصدر للمعلومات عن القضية الفلسطينية بصورة أكبر من الاعتماد على قناة TV5 الدولية وتوصلت النتائج أيضا إلى إرتفاع نسبة جمهور الصفوة المصرية ممن يتابعون النشرات فى قناة الجزيرة القطرية بصورة أكبر من قناة TV5 الدولية التى لا زالت تفتقر لعوامل الجذب والتشويق لمتابعـ المواد الإخبارية بها, كما أوضحت نتائج الدراسة إلي ارتفاع نسبة عدد الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية فى قناة الجزيرة القطرية وبصورة أكبر من قناة TV5 الدولية.

(7) دراسة هويدا مصطفي (2004) حول "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة: دراسة تحليلية علي عينة من نشرات الأخبار"[16]: تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف علي المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة الفضائية وذلك من خلال رؤية تحليلية لإتجاهات هذه المعالجة من زاوية الإهتمام والتكثيف الإعلامي لتناول القضايا الإخبارية للقضايا والأحداث العربية وكذلك المفردات المستخدمة من خلال تحليل الأطر الخبرية التي إستخدمت في تناول تلك القضايا. وقد توصلت هذه الدراسة الي أن القضايا والأحداث العربية تعتبر من أبرز اهتمامات التغطية الإخبارية لقناة الحرة حيث وصلت نسبة تغطية الأحداث والقضايا العربية في هذه القناة إلي (86.5%) من إجمالي الأخبار التي شملتها عينة الدراسة وهو ما يتفق مع توجهات قناة الحرة التي تستهدف المنطقة العربية وتقديم الرؤية الأمريكية في القضايا والأحداث العربية, كما أكدت نتائج الدراسة إلي أن الأخبار ذات الاتجاه السلبي خي الغالبة عند تناول الأحداث والأخبار ذات الصلة بالقضايا العربية لتصل نسبتها إلي (60.5%) وذلك نتيجة لتركيز الأخبار في هذه القناة علي أحداث العنف والإضطرابات التي تشهدها المنطقة العربية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- مكنت الباحث من تحديد المناهج والأساليب و الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

2- ساعدت الباحث في صياغة فروض الدراسة ووضع تساؤلاتها وكذلك وضع المتغيرات وكيفية قياسها.

3- أسهمت في تمكين الباحث من تحديد كلا من الفترة الزمنية الخاصة بعينة التحليل وكذلك تحديد حجم العينة المستهدفة أثناء البحث الميداني.

خامسا : الإطار النظري للدراسة ـ نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام :

ارتبطت نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بمجموعةٍ من الدراسات، والتي إهتم بمتابعتها العديد من الباحثين في المجالات الإعلامية، وخصوصاً في بدايات القرن العشرين للميلاد، ولكن تعود البداية الأولى لوجود دراسات وأبحاث اهتمت بنظرية الاعتماد إلى عام 1974م عندما قدم كلا من DeFleu and Ball-Rokeach ورقة بحثيه بعنوان "منظور المعلومات" وطالب الباحثان بضرورة الإنتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من إعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة إعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى.[17] وقام "Ball- Rokeach" بتقسيم نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام إلي مدخلين:

1- **مدخل شامل The Macrolevel:** ويفسر هذا المدخل أن نظام الإعلام في أي بلد مترابط مع أنظمة الدولة الاجتماعية الأخرى كالنظام الاقتصادي والسياسي وأن هذا الترابط يؤثر في كل ما ينتجه وسائل الإعلام للجمهور.[18]

2- **مدخل متخصص ومحدود The microlevel (individual level):** ويقوم بالتركيز على العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام و يفسر كيفية إعتماد الأفراد علي مختلف وسائل الإعلام وكيفية تأثر السلوك الإتصالي للأفراد بدوافع استخدام هذه الوسائل والأهداف المختلفة للإعتماد علي وسائل الإعلام. [19]

- **نماذج نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام :**

أ- **النموذج الأول (1976):** قدم سندرا بول روكتش وملفين ديفلير هذا النموذج لتوضيح العلاقة بين العناصر الرئيسية للنظرية (المجتمع- وسائل الإعلام- الجمهور بشكل متداخل حيث تختلف هذه العلاقة من مجتمع لآخر إذ أن طبيعة الأنظمة الاجتماعية والإعلامية تختلف من بيئة لأخرى وان نشاط وسائل الإعلام يختلف من مجتمع.[20] ويفترض هذا النموذج أن الأساس الفعلي لتأثير وسائل الإعلام يقع في طبيعة العلاقات الثلاثية بين النظام الإجتماعي والدور الإعلامي في هذا النظام وعلاقات الجمهور بوسائل الإعلام, وهذا يتعارض مع المداخل التي تركز أساسا علي طبيعة المجتمع وطبيعة أفراده كمنشأ للتأثير الاعلامي, في حين أن الطبيعة الثلاثية لعلاقة الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع تحدد بشكل مباشر عديدا من التأثيرات التي تملكها وسائل الإعلام علي الجمهور والمجتمع

ب- **النموذج الثاني (1982)**[21] قام "ملفين ديفلير وساندرا روكيتش" مؤسسا النظرية بتقديم رؤية شاملة لعملية تأثير وسائل الإعلام من خلال نموذج متكامل يقدم مجموعة معقدة من العوامل والمتغيرات التي تؤدي إلي الآثار المحتملة لوسائل الإعلام ويتضمن هذا النموذج عدد من العناصر وهي كالأتي:

- عندما تتوالي الأحداث في المجتمع، تنشأ علاقة اعتماد بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الإجتماعي ولكل مجتمع ثقافة مختلفة عن المجتمعات الأخرى، تنطلق هذه الثقافة من المعتقدات، والقيم، والعادات المتأصلة في المجتمع وتؤثر هذه الثقافات على درجة الإعتماد على وسائل الإعلام والتأثر بها.
- الإعتماد المتبادل للنظم الإجتماعية في المجتمع ووسائلها الإعلامية تشكل الكيفية التي يطور فيها الناس إعتمادهم علي وسائل الإعلام لإشباع هذه الحاجات.[22]

ت- **النموذج الثالث**: النموذج المطور لنظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام (1989): قدم كلا من "ملفين وساندرا" هذا النموذج لتوضيح كيفية إعتماد الفرد علي وسائل الإعلام. ويشير هذا النموذج أن الجمهور يتفحص وسائل الإعلام بشكل دقيق لكي يستطيع إتخاذ القرار الصحيح في متابعة مايرغب في قراءته أو الاستماع اليه أو مشاهدته, وكذلك يوضح اذا ما تعرض شخص بشكل عرضي لمحتويات رسالة اعلامية, وماذا ينتج عن هذا التعرض العرضي.

- **ركائز نظرية نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:**

1- **الأهـداف**: لكـي يحقـق الافـراد والجماعـات والمنظمـات المختلفـة أهـدافهم الشخصـية والإجتماعيـة, فـإن علـيهم الإعتمـاد علـي عـدد معـين مـن وسـائل الإعلام.

2- **المصادر**: يسعي الأفراد نحو الإعتماد علي مصادر مختلفة من أجل تحقيق أهدافهم وتعد وسائل الإعلام نظام معلوماتي يسعي إليه الأفراد من أجل تحقيق تلك الأهداف.[23] وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات وهي كالتالي :

3- **جمع المعومات**: حيث يقوم المندوب الصحفي بجمع المعلومات التي يحتاج الأفراد لمعرفتها ويقوم كاتب السيناريو بتقديم معلومات تتيح للجمهور المتلقي هدف الإسترخاء والمرح.

4- **تنسيق المعلومات**: حيث يتم تنسيق المعلومات التي تم الحصول و تعديلها عليها لكي تخرج بصورة مناسبة للجمهور المتلقي.

5- **نشر المعلومات** : وتعني القدرة علي نشر المعلومات التي تم الحصول عليها الي عدد كبير من الجمهور.[24]

- **مستويات الإعتماد على وسائل الإعلام :**

1- المستوي الكلي: ويعني الإعتماد علي وسيلة إعلامية معينة للحصول علي المعلومات وإشباع الحاجات وعدم الإهتمام بالوسائل الأخري.

2- الإعتماد المتوسط: وتعني قيام الأفراد علي الإعتماد علي وسيلة أو وسيلتين إعلاميتين للحصول علي المعلومات وإوإشباع الحاجات.

3- الإعتماد المنخفض: وتعني إعتماد الأفراد علي وسيلة إعلامية كمصدر للمعلومات إلي جانب عدد من الوسائل الإعلامية الأخري للحصول علي المعلومات.[25]

الآثار المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام:

أولا: التأثيرات المعرفية (Cognitive Effects): و تشمل هذا التأثيرات التغيرات في المعارف والمعلومات لدي الجمهور مما يترتب عليه التأثير في ترتيب أولوياتهم واهتماماتهم تجاه القضايا المختلفة من ناحية والتأثير في بناء القيد لديهم من ناحية أخري.

ثانيا: التأثيرات الوجدانية (Emotional Effects) يمكن أن تتبلور بصفة خاصة خلال الرسائل التى يتبادلها الأفراد فى فئة واحدة على مواقع الشبكة أو الاتصال بالغير، حيث تدعم هذه الرسائل مشاعر القلق والخوف، وهذا يمكن أن يظهر فى فترات التوتر والأزمات.

ثالثا: التأثيرات السلوكية (Behavioral Effects): وهى محصلة التأثيرات المعرفية والوجدانية، وتسهم فى تأكيد الأدوار أو تجنبها أو الفعالية أو عدم الفاعلية نتيجة لتشكيل الاتجاهات التى ساهمت المعرفة والشعور فى تكوينها أوالتأثير فيه تحدث التأثيرات في السلوك نتيجة لحدوث التأثيرات المعرفية والعاطفية[26]،

سادسا : تساؤلات وفروض الدراسة :

- **تساؤلات الدراسة: تنقسم تساؤلات الدراسة إلي تساؤلات الدراسة التحليلية الخاصة بالبرامج الإخبارية التي في تناولها للقضية الليبية و تساؤلات الدراسة الميدانية.**

1- التساؤلات الخاصة بالبرامج الإخبارية في تناولها للقضية الليبية:

أ - تساؤلات خاصة بالشكل :

1- ما هو موقع تقديم القضايا المتعلقة بأحداث الثورة الليبية ؟

2- ما المساحة الزمنية التي حظيت بها أحداث ثورة فبراير الليبية وتداعياتها في البرامج الإخبارية في القنوات الثلاث الموجهة بالعربية ؟

3- ما أهم وسائل الإيضاح المستخدمة في عرض القضية الليبية (خبر مصاحب بمادة مصورة – صور فوتوغرافية – خرائط ورسوم)؟

4- ما أساليب تقديم المادة الإخبارية الخاصة بتناول القضية الليبية في القنوات الفضائية "محل الدراسة"؟

5- ما مدى وجود ضيوف في البرامج الإخبارية عند عرض القضية الليبية؟

6- ما أشكال تفاعل الجمهور المشارك في البرامج المتعلقة بالقضية الليبية في القنوات الفضائية محل الدراسة (مداخلة هاتفية - رسائل قصيرة - مواقع التواصل الإجتماعي– تقرير إخباري مرئي مع الجمهور) ؟

ب- تساؤلات خاصة بالمضمون:

1- ما مصادر الأخبار التي تم الإعتماد عليها من قبل القنوات الفضائية الموجهة بالعربية عينة الدراسة خلال تغطيتها لأحداث ثورة فبراير الليبية؟

2- ما مدي مراعاة عنصر التوازن عند تناول أحداث ثورة فبراير الليبية في البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية الموجهة بالعربية ؟

3- ما اتجاه تناول القضية الليبية في البرامج الإخبارية للقنوات الفضائية محل الدراسة (اتجاه سلبي - اتجاه ايجابي - اتجاه محايد)؟

4- ما أهم الأطراف الرئيسية الفاعلة في القضية الليبية (أطراف محلية - أطراف اقليمية - أطراف دولية)؟

5- ما نوعية الضيوف في البرامج الإخبارية في القنوات الموجهة بالعربية من حيث الجنسية والوظيفة، وإنتمائهم السياسي؟

6- ما نوعية الإستمالات المستخدمة في معالجة القضية الليبية (عقلانية - عاطفية - غير واضح)؟

7- ما أهم الموضوعات المتعلقة بأحداث الثورة الليبية (عسكرية - سياسية - أمنية - اقتصادية)؟

8- ما الصفات الموضوعية المتعلقة بأحداث الثورة الليبية من حيث (أسباب القضية - حلول القضية - جانبي الصراع في القضية وسماتهم البارزة)؟

9- ما الشخصيات الرئيسية المتواجدة والسمات الخاصة بها بالبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية "محل الدراسة" عند طرح القضية الليبية؟

10- ما الكلمات والمصطلحات الرئيسية والتعبيرات المستخدمة عند طرح القضية الليبية في القنوات محل الدراسة ؟

2- تساؤلات الدراسة الميدانية :

1- ما مدي تعرض أفراد عينة الدراسة من المبحوثين للفضائيات الإخبارية بشكل عام؟

2- ما مدي تعرض أفراد عينة الدراسة من المبحوثين للفضائيات الدولية الموجهة باللغة العربية؟

3- ما أكثر الفضائيات الدولية الموجهة متابعة أثناء أحداث ثورة فبراير الليبية لدي أفراد عينة الدراسة؟

4- ما مدي إعتماد أفراد عينة الدراسة علي الفضائيات الدولية الموجهة "محل الدراسة" من أجل الحصول علي المعلومات حول أحداث ثورة فبراير الليبية؟

5- ما الذي تشاهده في القنوات الفضائية الموجهة بالعربية أثناء أحداث الثورة الليبية؟

6- ما الأسباب التي دفعت أفراد عينة الدراسة إلي مشاهدة القنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية "محل الدراسة"؟

7- ما تقييم أفراد العينة للمصداقية التي تحظي بها القنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية "محل الدراسة"؟

8- ما درجة ثقة المشاهد الليبي في التغطية الإعلامية التي قامت بها القنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية "محل دراسة" أثناء وبعد ثورة فبراير؟

9- ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية "محل الدراسة"؟

- **فروض الدراسة:**

1- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية "محل دراسة" وبين حدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدي الجمهور الليبي.

2- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية محل دراسة بشكل عام واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية أثناء ثورة فبراير.

3- توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات وإتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية أثناء ثورة فبراير.

4- توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع, السن, المستوي التعليمي, المستوي الاقتصادي والمستوي الإجتماعي) في نوعية التأثيرات الناتجة عن تعرضهم للقنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية محل الدراسة.

5- تختلف طبيعة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدي المبحوثين بإختلاف درجة الثقة بما يقدم في هذه القنوات الفضائية الدولية الموجهة بالعربية "محل الدراسة"

سابعا : الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **منهج الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة في شقيها التحليلي والميداني علي منهج المسح بإعتباره من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإعلامية.

- **مجتمع الدراسة: وينقسم إلي:**

أ- **مجتمع الدراسة التحليلية:** يضم مجتمع الدراسة التحليلية مجموعة من البرامج السياسية التي تعرضها القنوات الفضائية محل الدراسة "بي بي سي البريطانية – الحرة الأمريكية – فرنسا 24 الفرنسية".

ب- **مجتمع الدراسة الميدانية:** يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من عينة متاحة من المواطنين الليبيين قوامها 400 مفردة من الذكور والإناث بمختلف فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية ممن شاهدوا القنوات الفضائية الموجهة "محل الدراسة" أثناء ثورة فبراير الليبية 2011.

- **عينة الدراسة:** وتنقسم إلي:

أ- **عينة الدراسة التحليلية:** تتحدد عينة الدراسة التحليلية في عينة من البرامج الإخبارية في كل من قنوات الحرة الأمريكية, بي بي سي البريطانية, وفرنسا

24 الفرنسية الموجهة بالعربية, أثناء وبعد ثورة فبراير الليبية 2011. حيث تم اختيار وتحليل برنامجين إثنين من كل قناة من القنوات الثلاث محل الدراسة من الفترة الممتدة من فبراير 2011 الي غاية أكتوبر 2016 وبلغ اجمالي عينة البرامج التي تم تحليلها إلي 130 حلقة بلغ إجمالي ساعاتها إلي "105" ساعة".

البرامج التي تم تحليلها في الدراسة:

1- برنامج الجهات الأربع - برنامج ساعة حرة **(قناة الحرة الأمريكية)**

2- برنامج نقطة - برنامج أجندة مفتوحة **(قناة بي بي سي البريطانية)**

3- برنامج النقاش - برنامج في عمق الحدث **(قناة فرنسا 24)**

(توصيف عينة البرامج محل الدراسة)

الفترة الزمنية / القناة	أثناء الثورة		بعد الثورة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحرة	15	11.5	26	20	41	31.5
بي بي سي	19	14.7	38	29.2	57	43.9
فرنسا 24	6	4.6	26	20	32	24.6
الإجمالي	40	30.8	90	69.2	130	100

(المدة الزمنية للحلقات والموضوعات)

المدة الزمنية للحلقة ككل / القناة	أثناء الثورة		بعد الثورة		الإجمالي	
	ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة
الحرة	15	26	22	54	38	20
بى بى سي	16	29	32	42	49	11
فرنسا 24	2	17	15	56	18	13
الإجمالي	34	12	71	32	105	44

ب- <u>عينة الدراسة الميدانية:</u>

تتحدد عينة الدراسة في عينة متاحة قوامها 400 مفردة من المواطنين الليبيين "الإناث والذكور" بمختلف مستوياتهم المعيشية والتعليمية وفئاتهم العمرية من مختلف المناطق والمدن الليبية.

(الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة)

الخصائص الديمغرافية (ن=400)		ك	%
النوع	ذكر	280	%.70
	أنثي	120	%30.0
السن	من 18 سنة إلى أقل من 28 سنة	101	%25.3
	من 29 سنة إلى أقل من 39 سنة	146	%36.5
	من 40 سنة إلى أقل من 49 سنة	80	%20.0
	50 سنة فأكثر	73	%18.3
المستوي التعليمي	أقل من متوسط	13	%3.3
	تعليم متوسط أو مايعادله (قبل الجامعي)	79	%19.8
	مؤهل جامعي	238	%59.5
	دراسات عليا	70	%17.5
المستوى الاقتصادى والاجتماعى	منخفض	108	%27
	متوسط	191	%47.7
	مرتفع	101	%25.3

ثامنا : أدوات جمع البيانات:

- **صحيفة تحليل المضمون**: إعتمدت الدراسة هذه الأداة لإجراء الدراسة التحليلية علي عينة البرامج الإخبارية "محل الدراسة" بغية الوصول إلي وصف موضوعي منظم لمضمون مادة البحث.
- **إستمارة الاستقصاء "إستمارة الإستبيان":** إعتمدت الدراسة علي هذه الأداء بإعتبارها أداة مهمة في الحصول علي الآراء والمعلومات اللازمة والمطلوبة في هذه الدراسة من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عينة المبحوثين.

تاسعا : نتائج الدراسة :

1- أهم نتائج الدراسة التحليلية للبرامج الإخبارية عينة الدراسة :

- **فيما يتعلق مصادر الأخبار التى الاعتماد عليها من قِبل القنوات الفضائية عند عرض القضية الليبية,** أوضحت نتائج الدراسة بأن المسئولون الحكوميون جاءو فى صدارة مصادر الأخبار التى تم الاعتماد عليها من قِبل القنوات الفضائية عند عرض القضية الليبية خلال الثورة بنسبة 95%، يليه المراسلون بنسبة 90% من حلقات البرامج محل التحليل، ثم جاءت وكالات الأنباء كمصدر للأخبار

بنسبة 77.5% من حلقات البرامج محل التحليل, و**بالنسبة لإتجاه تناول القضية الليبية في البرامج الإخبارية للقنوات الفضائية محل الدراسة,** فأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 87.5% من حلقات البرامج عينة التحليل أثناء الثورة جاءت ذات اتجاه سلبي، وأن الحلقات ذات الاتجاه المحايد فبلغت نسبتها 10% من حلقات البرامج، على حين كانت هناك حلقة واحدة أذاعتها قناة الحرة الأمريكية كانت ذات اتجاه إيجابي خلال الثورة بنسبة 2.5%. أما بعد انتهاء الثورة فقد كانت غالبية حلقات البرامج بنسبة 94.4% من حلقات البرامج ذات اتجاه محايد، بينما باقى الحلقات بنسبة 5.6% من حلقات البرامج كانت ذات اتجاه سلبي. ما يعني أن الغلبة فى اتجاه تناول الموضوع كانت لأصحاب الاتجاه السلبي خلال فترة الثورة، بينما تحولت إلي الاتجاه المحايد بعد إنتهاءها. **وفيما يتعلق بالتوازن فى عرض القضية الليبية على القنوات الفضائية محل الدراسة،** فقد كانت غالبية حلقات البرامج خلال الثورة منحازة لعرض وجهة نظر واحدة لأحد أطراف الصراع بنسبة 72.5%، بينما أُتيحت الفرصة لعرض وجهات نظر مختلف أطراف الصراع فقط فى 27.5% من حلقات البرامج. أما على مستوي كل قناة على حدة، فقد أشارت نتائج الدراسة أن قناة بى بى سي أقل إنحيازا لعرض وجهة نظر واحدة بنسبة 57.9% تليها قناة الحرة الأمريكية التي كانت أكثر انحيازًا لعرض وجهة نظر واحدة خلال فترة الثورة بنسبة 100%، ثم قناة فرنسا 24 التي جاءت أيضا أكثر انحيازًا لعرض وجهة نظر واحدة لأحد أطراف الصراع بنسبة 100%, و**بالنسبة لأنواع الاستمالات المستخدمة عند عرض القضية الليبية على القنوات الفضائية محل الدراسة،** فقد كانت المزاوجة بين كلا من الإستمالات العقلانية والإستمالات العاطفية هى السمة الغالبة أثناء الثورة وكذلك بعد انتهاءها، حيث بلغت نسبتها خلال الثورة 55%، بينما زادت بعد انتهاءها لتصل إلى 86.7% من إجمالي حلقات البرامج على القنوات محل التحليل. بينما جاءت الاستمالات العاطفية وحدها فى الترتيب الثاني بنسبة 40% من إجمالي حلقات البرامج على القنوات محل التحليل خلال فترة الثورة ، وبنسبة 8.9% بعد انتهاءها، على حين جاءت فى الترتيب الأخير الاستمالات العقلانية وحدها بنسبة 5% من إجمالي حلقات البرامج على القنوات محل التحليل خلال فترة الثورة ، وبنسبة 4.4% بعد انتهاءها,

-

1- **أهم نتائج الدراسة الميدانية لأفراد عينة الدراسة :**

- **فيما يتعلق بمدي مشاهدة القنوات التليفزيونية الدولية الموجهة بالعربية,** أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 24.3% مِن المبحوثين أنهم يشاهدونها دائمًا، بينما ذكر 75.7% من المبحوثين أنهم يشاهدونها أحيانًا, ما يعنى ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات التليفزيونية الدولية الموجهة بالعربية بين عينة المبحوثين محل الدراسة **وفيما يخص أكثر قناة تليفزيونية موجهة باللغة العربية محل المتابعة من قبل أفراد عينة الدراسة** أوضحت نتائج الدراسة أن قناة بى بى سي العربية BBC جاءت فى صدارة القنوات التليفزيونية الموجهة باللغة العربية, حيث بلغت نسبة مشاهدتها من قبل المبحوثين أثناء أحداث ثورة فبراير الليبية 62.0%، تليها قناة فرنسا 24 بوزن نسبي بلغ 57.7%، وأخيرًا جاءت قناة الحرة الأمريكية فى ذيل القنوات التليفزيونية الموجهة باللغة العربية بوزن نسبى بلغ 51.0%.ما يعنى تفوق قناة بى بى سى العربية على مثيلاتها من القنوات التليفزيونية الموجهة باللغة العربية من حيث متابعة الليبيون لها. **وبالنسبة للقنوات الفضائية الموجهة بالعربية محل الإعتماد من أجل الحصول علي المعلومات المتعلقة بأحداث الثورة الليبية,** أوضحت نتائج الدراسة أن قناة بى بى سي العربية BBC وفرنسا 24 الفرنسية جاءتا فى صدارة القنوات التليفزيونية الموجهة باللغة العربية التى ذكر المبحوثون أنهم اعتمدوا عليها من أجل الحصول علي المعلومات المتعلقة بأحداث الثورة الليبية بوزن نسبي 61.7% لكليهما, وأخيرًا جاءت قناة الحرة الأمريكية فى ذيل القنوات التليفزيونية الموجهة باللغة العربية التى اعتمد عليها المبحوثون من أجل الحصول علي المعلومات المتعلقة بأحداث الثورة الليبية بوزن نسبى 55.0%, **وما يخص أكثر المواد التليفزيونية مشاهدة في القنوات الفضائية الموجهة بالعربية أثناء أحداث الثورة الليبية,** أوضحت نتائج الدراسة أن النشرات الإخبارية جاءت كأكثر المواد التليفزيونية التى يشاهدها المبحوثون على التليفزيونية محل الدراسة، فقد جاءت فى الترتيب الأول على مستوى قناة بى بى سي العربية BBC بنسبة 98.0%، تليها متابعة النشرات الإخبارية فى قناة فرنسا 24 بنسبة 96.0%، وأخيرًا نشرات الأخبار فى قناة الحرة الأمريكية بنسبة 93.5%.أما البرامج الإخبارية فى قناة بى بى سى العربية فلم تزد نسبة متابعيها عن 61.8%، وبلغت فى قناة فرانس 24 54.8%، على حين لم تزد نسبة مشاهدى البرامج الإخبارية فى قناة الحرة عن 48.5%. وقد كانت الأفلام

الوثائقية والتحقيقات الأقل من حيث نسب متابعة الجمهور لها، حيث بلغت نسبة متابعيها فى قناة بى بى سى العربية 42.8%، وكانت فى قناة فرنسا 24 بنسبة 35.8%, وبلغت نسبة مشاهدتها في قناة الحرة 31.0%, **وفيما يتعلق بالأسباب التي دفعت أفراد عينة الدراسة إلي مشاهدة القنوات الفضائية الموجهة بالعربية** "محل الدراسة, أشارت نتائج الدراسة بأن عبارة (تقوم بعرض ومناقشة مجريات أحداث الثورة الليبية بشكل إحترافي وكفاءة مهنية عالية مقارنة بالقنوات المحلية الليبية) جاءت فى الترتيب الأول بوزن نسبي 86.1%، يليها في الترتيب الثاني (مقدمي البرامج في هذه القنوات يتمتعون بالكفاءة والخبرة والتميز مقارنة بنظرائهم في القنوات المحلية الليبية) بوزن نسبي 84.8%، ثم عبارة (تقديم المادة الاخبارية بصورة موضوعية ومتكاملة ومتوازية ومكثفة لأحداث الثورة الليبية) بوزن نسبي 77.9%. ما يعنى إنخفاض موافقة المبحوثين على العبارات التى تحمل اتجاها إيجابيا نحو معالجة القنوات الفضائية,

- **<u>نتائج اختبارات الفروض البحثية للدراسة :</u>**

- **فيما يتعلق بالفرض الأول, حول وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية محل دراسة بشكل عام واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية أثناء ثورة فبراير,** أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لقناة فرنسا 24 وبين حدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدي الجمهور الليبي, وأثبتت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة التعرض لقناة BBC وبين حدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدي الجمهور الليبي, كما أوضحت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة التعرض لقناة الحرة الأمريكية وبين حدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدي الجمهور الليبي. **وفيما يخص الفرض الثاني, حول وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية محل دراسة بشكل عام واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية أثناء ثورة فبراير.** تبين من خلال نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة احصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين بشكل لقناة فرنسا 24 واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية اثناء ثورة فبراير, كما أوضحت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة احصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين بشكل عام لقناة الحرة الأمريكية واتجاه المبحوثين نحو دور

القنوات الفضائية اثناء ثورة فبراير, في حين كشفت نتائد الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين بشكل عام لقناة بي بي سي واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية اثناء ثورة فبراير. **وفيما يتعلق بالفرض الثالث حول وجود علاقة دالة احصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية أثناء ثورة فبراير,** فقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين لقناة فرنسا 24 كمصدر للمعلومات واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية اثناء ثورة فبراير, كما أوضحت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين الحرة الأمريكية كمصدر للمعلومات واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية أثناء ثورة فبراير, كما أنه ومن خلال نتائج الدراسة تبين عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين كثافة تعرض المبحوثين بي بي سي كمصدر للمعلومات واتجاه المبحوثين نحو دور القنوات الفضائية أثناء ثورة فبراير. **وفيما يتعلق بالفرض الرابع الذي يقوم حول وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع, السن, المستوي التعليمي, المستوي الاقتصادي والإجتماعي) في نوعية التأثيرات الناتجة عن تعرضهم للقنوات الفضائية محل الدراسة, فقد أوضحت نتائج** الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث **(النوع)** والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية, وأوضحت أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث **(السن)** والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية, وأوضحت أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث **(المستوي التعليمي)** والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية, كما أوضحت النتائج ايضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث **(المستوي الاقتصادي والإجتماعي)** والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية, **وفيما يتعلق بالفرض الرئيسي الخامس : تختلف طبيعة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدي المبحوثين باختلاف درجة الثقة بما يقدم في هذه القنوات, فقد أوضحت نتائج الدراسة** عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث مستوى الثقة في قناة الحرة والتاثيرات المعرفية الناتجة عن عن تعرضهم للقناة, وأوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين عينة

الدراسة من حيث مستوى الثقة في قناة فرنسا 24 والتأثيرات المعرفية الناتجة عن عن تعرضهم للقناة, كما النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين عينة الدراسة من حيث مستوى الثقة في قناة والتاثيرات المعرفية الناتجة عن عن تعرضهم للقناة.

المراجع:

(1) نسمة أحمد البطريق, **الإعلام والمجتمع في عصر العولمة, دراسة في المدخل الإجتماعي** (القاهرة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع, 2004) ص53

(2) مهند العزاوي, **الإعلام والإستراتيجية العسكرية الأمريكية, رسالة دكتوراه منشورة** (جامعة لاهاي, قسم الاعلام كلية الصحافه والإعلام 2000) **Available at** :https://groups.google.com/forum/#!topic/fayad61/5aLJpxMotmw **Visited in** October 25 2016

(1) أحمد فاروق رضوان . اعتماد الجمهور المصري علي وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011. **المجلة المصرية لبحوث الاعلام,** العدد 39, يناير-مارس، ص ص 127-186.

(1) طارق محمود الشوربجي "المعالجة الإخبارية لقضايا العالم الإسلامي في التليفزيون المصري ودورها في تشكيل معرفة الجمهور وإتجاهاته". **رسالة دكتوراة غير منشورة.** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتليفزيون, 2011م).

(2) رغدة محمد عيسي, "معالجة الإذاعة والتلفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور ونحوها". **رسالة دكتوراة غير منشورة** . (جامعة القاهرة: كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتلفزيون, 2009م).

(1) دراسة بشار عبدالرحمن, "حول دور الراديو في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية". **رسالة دكتوراه غير منشورة,** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام, 2007).

(2) إيناس محمد مسعد فهمي- أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تكوين الرأي العام المصري تجاه القضايا الدولية". **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام , قسم الصحافة, 2006م).

(3) أيمن محمود موسي. "اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية خلال الأزمات". **رسالة ماجستير غير منشورة,** (جامعة القاهرة : كلية الاعلام, 2006).

(1) عبدالحميد طاهر الزوي**:** "الهوائيات الفضائية وإثرها في تشكيل اتجاهات الشباب في المجتمع الليبي". **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية, قسم الدراسات الاجتماعية 2001).

(2) داليا عثمان إبراهيم "حول المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الموجهة باللغة العربية (قناة الحرة الأمريكية – قناة العالم الإيرانية – قناة فرنسا 24)**". رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام, 2012).

(1) محمد شريف أمين**.** "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناني France 24 والحرة الأمريكية" الموجهتين بالعربية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام, 2012).

(2) فاطمة شعبان محمد حسن صالح. "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية: دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها

علـي الجمهـور المصـري". **رسـالة دكتـوراة غيـر منشـورة.** (جامعـة القـاهرة: كليـة الاعـلام, 2011).

(3) سالي احمد جاد: "أساليب الدعاية السياسية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية (دراسة مسحية)". **رسالة ماجستير غير منشورة.** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام : قسم الإذاعة والتلفزيون, 2010).

(1) هبة حسين عبدالوهاب: "حول مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة (دراسة مقارنة), **رسالة غير مشورة** (جامعة القاهرة, كلية الإعلام : قسم الإذاعة والتليفزيون2010م.

(2) هبة يحي عطية**:** "المعالجة الاخبارية للقضية الفلسطينية في قناة (TV5) الدولية وقناة الجزيرة القطرية. دراسة تحليلية", **رسالة دكتوراة غير منشورة.** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام, قسم الاذاعة والتلفزيون 2005).

(1) هويدا مصطفي" المعالجة الأخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة دراسة تحليلية علي عينة من نشرات الاخبار",(**المجلة المصرية لبحوث الاعلام** , العدد الثاني وعشرون,القاهرة مركز بحوث الرأي العام بكلية الأعلام جامعة القاهرة , يناير/يونيو2004).

(1) DeFleur M., and Ball-Rokeach, S. "Theories of mass communication" . (New York: David McKay Company1975 (, Inc. P256.

(2) Ball-Rokeach, Sandra J "**The origins of individual media-system dependency: a sociological framework**", Communication Research (Vol. 12, No. 4, 1985) P. 485–510

(3) Ball-Rokeach, Sandra J; DeFleur, "**A dependency model of mass-media effects".** In G. Gumpert & R.S. Cathart, (eds.), Inter/Media: Interpersonal communication in a media world.: ML (1979). **pp** 81–96.

(4) وليد فتح الله بركات- **اعتماد الشباب الجامعي الكويتي علي وسائل الإعلام في المعلرفة بالقضايا العربية والدولية (**المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد الثامن عشر. يناير- مارس 2003م), ص 80-81.

(1) Ball-Rokeach, Sandra J. "**The Theories of mass communication,** 4th ed. (New York: Longman Inc, 1982) p. 25.

(2) مرفت الطرابيشي وعبدالعزيز السيد**, نظريات الإتصال, القاهرة, (**دار الإيمان الطباعة, 2006) ص 129-130.

(3) طه نجم, **"نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام"**

Available at: http://drtahanegm.blogspot.com.eg/2011/11/blog-post_6684.htmlVisited in: 10-9-2016

(1) ملفين. ديفلير، ساندرا بول روكيتش، **نظريات وسائل الإعلام،** (ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1994م)، ص 22.

(2) Ball-Rokeach, Sandra J (1985). **"The origins of individual media-system dependency: a sociological framework".** Communication research 12 (4): 485–510

(3) أحمد فاروق رضوان. "إعتماد الجمهور المصري علي وسائل الإعلام التقليدية والجديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 35 يناير 2011", المجلة المصرية لبحوث الإعلام, العدد 39, يناير/مارس. (جامعة القاهرة : كلية الإعلام 2012) (2011) ص ص 134- 136